

شرح الأربعين النووية (4) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد ايها الاحبة الكرام نسأل الله عز يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا متقبلا - [00:00:05](#)

لا زلنا في هذه المجالس التي اسأل الله عز وجل ان يجعلها مجالس مباركة في شرح الاربعين النووية نأخذ في هذا اللقاء آ أربعة احاديث كما هو الاغلب وان تيسر - [00:00:21](#)

اه اكملنا اه الى اه حديث خامس ان شاء الله تعالى نبدأ على بركة الله في الحديث الثاني عشر يقول المؤلف رحمتنا الله واياه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:00:35](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال حديث حسن رواه الترمذي وغيره هكذا هذا الحديث اختلف العلماء في صحته واكثر المتقدمين - [00:00:51](#)

على اه ان هذا الحديث حديث مرسل في اسناده انقطاع يعني انه حديث ضعيف هكذا رجه الامام احمد رحمه الله والامام ابن معين رحمه الله والامام الترمذي رحمه الله والامام البخاري رحمه الله والامام الدارقطني رحمه الله وجمع - [00:01:09](#)

من المحققين من متقدمي اهل الحديث. فالحديث الاشبه فيه انه مرسل وقد جاء من طرق لكنها ليست بالقوية ولكن معناه صحيح عند اهل العلم فقد صححه وحسنه جماعة من العلماء منهم المصنف رحمتنا الله واياه وعلى كل حال - [00:01:32](#)

فهذا الحديث معناه في الجملة صحيح تشهد له قواعد الشريعة وعمومات الادلة الشرعية. ولهذا تجد العلماء يستنبطون منه الفوائد ويستفيدون منه الا انهم لا يأخذونها منه وحده بل يأخذون هذه الفوائد منه ومن النصوص العامة والادلة - [00:01:54](#)

الشرعية الاخرى مع قواعد الشريعة التي تؤيد هذا الحديث وتؤيد معناه ولا شك كلام حسن مفيد ويعني عامة اه ضعفه ليس بالشديد الا انه مرسل الا انه حديث مرسل ومرسل في الجملة يعني ضعفه يسير ضعفه عند اهل العلم - [00:02:16](#)

يسير تعلمون ان بعض اهل العلم من المحدثين ومن غيرهم يستدلون ويرون ان المرسل حجة وان كان الصحيح الذي عليه التحقيق انه ليس بحجة لانقطاع اسناده. على كل حال هذا الحديث فيه فوائد - [00:02:38](#)

الفائدة الاولى هذا الحديث اصل في ادب عظيم وباب عظيم من ابواب الادب وهو ترك الانسان ما لا يعنيه وهذا يدخل فيه امرين مما ينبغي تركه الاول ما يتعلق به في خاصة نفسه - [00:02:56](#)

الثاني ما يتعلق بالآخرين فينبغي على المسلم ان يترك ما لا يعنيه فيما يتعلق بنفسه. يعني الامور التي لا تعنيك انت في ذاتك من الاقوال او من الافعال او من الذهاب او من الاياب او من البقاء او من الكلام او من النظر او غير ذلك. وهو كثير جدا يعني - [00:03:18](#)

اه الذي لا يعني الانسان من النظر كثير جدا ومنه ما هو اه حرام ومنه ما هو مكروه ومنه ما هو خلاف الاولى مثل النظر مثلا في بيوت الآخرين ما الذي يعنيك من النظر في بيوت الآخرين - [00:03:39](#)

ما الذي يعنيك من النظر في عورات الناس؟ هذا لا شك انه لا يعنيك وهو من المحرمات وارادة الادلة الشرعية بالنهي عنه قال الله جل وعلا قل يغضوا من ابصارهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم آ لا تتبع النظرة النظرة وآ قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:55](#)

انما الاستئذان من اجل النظر وما اشبه ذلك. فهذا مثال. ولذلك من اشد ما اه يدعو الى الفساد كثرة الفضول قبول اللي هي اصلها قد تكون مباحات ثم تجررك الى امور محرمت وهذه تظل الانسان اذا توسع فيها - [00:04:15](#)

جرته الى ما لا يحمد عقباه. فهذا الحديث اصل في الاهتمام بتزكية النفس وتربية النفس في ترك قل ما لا يعنيه هذا هو الوجه الاول

ان تترك ما لا يعني فيما يتعلق بذاتك في نفسك في تربيتك في ترك ما - [00:04:37](#)

نهاك الله عز وجل عنه لان كل ما نهاك الله عز وجل عنه او نهاك عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما لا يعنيك الوجه الثاني

ترك ما لا يعنيك - [00:04:57](#)

مما يتعلق بشؤون الآخرين وهذا ادب عام ادب شرعي عظيم جدا يجعلك تكفي آآ الناس شرك وتبتعد عما لا يناسبك من جهة الآخرين.

فلا تتكلم فيهم بما لا يعني. ولا تدخل بينهم بالكلام او بالفعل فيما لا يعني فالمقصود انه ينبغي لك - [00:05:09](#)

ان تترك كل ما لا يعنيك فيما يتعلق بشؤون الآخرين الذي نسميه نحن التدخل فيما لا يعني التدخل في شؤون الآخرين اذا هذه هي

الفائدة الاولى الفائدة الثانية هذا الحديث - [00:05:35](#)

يعني بعض العلماء يقول يعني انه ربع الاسلام بعضهم يقول انه نصف يبالغ بعضهم فقال انه حقيقة يدخل فيه الاسلام كله يدخل فيه

الاسلام كله ووجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:51](#)

هنا قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فيدخل في لفظ الحديث ترك كل ما لا يعنيك وهذا يدخل فيه كل ما لا يجوز شرعا وكل

ما نهى عنه - [00:06:07](#)

شرعا وكل ما اتركه هو الاولى وفعله هو خلاف الاولى. فيدخل في هذا مما لا يعني انسان جميع المنهيات على جميع بجميع انواعها

واشكالها هذا منطوق الحديث. اترك ما لا يعنيك - [00:06:20](#)

وكل ما نهاه الشرع ما نهى عن الشرع هو مما لا يعني الانسان ويدخل في مفهومه هذا نصف ويدخل في مفهومه فعل ما يعني الانسان

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اترك ما لا يعنيك معناها انك اهتم بما يعنيك كما سنشير اليه في الفوائد - [00:06:39](#)

وهذا مفهوم الحديث. هذا مفهوم والذي يعني الانسان يدخل فيه جميع الأمور. يدخل فيه الواجبات والمستحبات وما هو الاولى

بالمسلم فعله والاداب التي ينبغي على المسلم ان يحرص عليها. فبالتالي تجد ان هذا الحديث في الحقيقة - [00:07:01](#)

الى جميع الشريعة لان الشريعة في الجملة دائرة بين الأمور والمنهيات بل يدخل فيه حتى ما يتعلق بالمباحات فعلا وتركها فكلما

ترك الانسان آآ المباحات التي لا فائدة له منها كان خيرا له. وكل ما فعل من - [00:07:19](#)

ما له فيه نفع لانه يوصله الى امر حسن وامر طيب فهذا باب خير ينبغي ان يلجئه المؤمن فهذا داخل ذاك تداخلهم بالمنطوق وهذا

داخل المفهوم اذا هذه هي الفائدة الثانية - [00:07:42](#)

من فوائد هذا الحديث وهي الثالثة ان الاسلام كل شخص في نفسه يتفاوت قد يصل الانسان الى كمال الاسلام وقد لا يصل ولذلك

ينبغي الانسان المسلم ان يحرص على ان يترقى في كمالات - [00:08:00](#)

هذه الكمالات كيف يصل اليها المسلم يصل اليها بفعل عامة بفعل جميع بفعل عامة ما امر الله عز وجل به وترك عامة ما نهى الله عز

وجل عنه بهذه الطريقة - [00:08:25](#)

يترقى حتى يصل الى اه اه ان يكون مؤمنا كامل الايمان او مسلما كامل الاسلام. هذا الحديث فيه ايضا من الفوائد تنبيه على ان

المسلم ينبغي ان يجاهد نفسه حتى يصل الى حسن - [00:08:48](#)

لان ترك ما لا يعني هذا يحتاج الى مجاهدة والنفس بطبيعتها قد تميل الى فعل ما لا يعنيها والتدخل فيما لا يعنيها هذه اذا تحتاج الى

مجاهدة وقد قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم - [00:09:05](#)

سبلنا هذا الحديث فيه ايضا من الفوائد ان المؤمن ينبغي ان يوفر وقته ويوفر طاقته بفعل وقولي وعمل ما يعنيه لانه اذا اشغل

نفسه بما لا يعنيه صده عن فعل ما يعنيه - [00:09:24](#)

لذلك ينبغي ان توفر الوقت والجهد والطاقة الانسان مهما بلغ جهده محدود وطاقته محدودة وماله محدود وعمله محدود فكل ما

امكنك ان توفر هذا الجهد والمال والطاقة والوقت ووالى اخره. الى ما يعنيك كان خيرا لك - [00:09:47](#)

اما اذا ضيعته فيما لا يعنيك فلا بد ان يؤثر على شيء يعنيك ولا بد تجد انسان قد يفرط في الواجبات يفرط في المستحبات بسبب انه

اجتهد في اشياء لا تعنيه قال قائل ما فسرنا لنا - [00:10:07](#)

معنى ما يعني طبعا هذه كلمة معروفة باللهجة حتى الدارجة لكن العلماء يقولون معنى الحديث وهي الفائدة الخامسة او السادسة
معنى الحديث آآ ان الانسان يترك ما لا يهيمه اترك الشيء الذي لا يهيمه. فالذي يعنك يعني الذي يهيمك وما لا يعنك يعني ما لا يهيمك -
00:10:26

والفائدة التي تليها هونة جاي يترك ما لا يعنيه يعني ما لا يهيمه ليس المراد ان يترك ما لا يهيمه بحسب رغبته وشهوته وهواه انما المراد
ان يترك ما لا يعنيه بحسب الشرع - 00:10:51

ولذلك قال من حسن اسلامه فهو داخل في قضية الاسلام انت من اسلامك ان تلتزم لترك ما لا يهيمك من جهة اسلامك التي يكمن
اسلامك فدخلها النبي صلى الله عليه وسلم في اعمال الاسلام - 00:11:10

اعمال الاسلام هي اعمال الايمان في الجملة لان الاسلام والايمان اذا اتفق افترقا واذا افترقا اذا اجتمع افترقا او افترقا اجتمعا
الاسلام هنا يدخل فيه الايمان اه هذه الخصال خصال - 00:11:26

الايمان او خصال الاسلام آآ لابد ان تكون موافقة للشريعة التي هي جاءت بهذه الخصال ولذلك قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع
وستون او قال بضع وسبعون شعبة لو اهتم الانسان بخصال الاسلام او خصال الايمان - 00:11:43

يعني الهته باذن الله عز وجل عن الخصال المذمومة في الاسلام التي يدعو الاسلام الى تركه. اذا نعود فنقول المراد بما يهتم به
الانسان هو من جهة الشرع من جهة الهواه - 00:12:10

او شهوة النفس التي لا يوافق عليها هذه يعني بعض فوائد هذا الحديث والا الحقيقة فيه فوائد كثيرة ان شاء الله نتبعها في الشرح
المكتوب على الاربعين النووية اسأل الله ان ييسر لنا ولكم اتمامه - 00:12:30

واتمام كل خير طيب ننتقل بعد ذلك الى الحديث وهو الحديث الثالث عشر كما اعتدنا انا اليوم ادري نفتح المجموعة ارجو ان يكون
الاخوة قد فتحوها كان فيه اسئلة هذا الاخ يقول - 00:12:53

هل المرسل ضعفه يسير باطلاق ام مرسل الصحابي فقط جزاكم الله خير مرسل الصحابي عند المحققين من اهل الحديث وعند اكثر
العلماء يعتبرونه صحيحا مراسيل الصحابة صحيحة لان الصحابة لا يأخذون الا عن مثلهم - 00:13:24

سنكون نتأكد هنا ان الذي سقط من الاسناد صحابي فبالتالي مراسيل الصحابة آآ آاه تعتبر يعني صحيحة مثل مراسيل ابن عباس
ابي هريرة ولا عائشة يعني صغار الصحابة او الذين اسلموا متأخرين ممن لم يشهدوا مثلا السنوات الاولى او لم يشهدوا اه الفترة

المكية وتجد - 00:13:42

يتكلمون ويخبرون عن اشياء حصلت فيها او اقوال وقعت فيها او ما اشبه ذلك الصحابة رضي الله عنهم صحيحة عند اهل العلم اما
مرسل التابعي فان كان تابعا كبيرا فمرسله بالجملة من المراسيل - 00:14:10

التي يعني اه ضعفها يسير ولكن بعض بعض التابعين بعض التابعين ممن عرفوا بالاخذ عن من هب ودب هؤلاء هم الذين تعتبر اسيا
ضعيفة لكنها اضعف من غيرها لكن ليست ضعفها ضعفا شديدا يبقى المرسل كله من الضعف اليسير المنجبر ليس - 00:14:28

الضعف الذي لا ينجبر لا كنت تتفاوت في الظعف فمثلا مراسيل سعيد ابن المسيب اقوى المراسيم اقوى المراسيل عند اهل العلم
مراسيل سعيد ابن المسيب لكن مثل مراسيل الحسن البصري ولا مراسيل الزهري تعتبر مراسيل ضعيفة عندهم اشد ظعفا من -

00:14:51

غيرها يقول قوله في الحديث من حسن استسلام المرأة هل هذا يبين ان الاسلام تختلف درجاته كما دل الحديث اي الاسلام افضل؟
قال نعم صحيح وهذا اشرنا اليه قبل قليل في - 00:15:10

ان الاسلام ليس بالنسبة للشخص ليس على مرتبة واحدة فهو يترقى في مراتبه ودرجاته حتى يبلغ درجات الكمال ولذلك ينبغي
للمسلم ان يحرص على الترقى في مراتبه ما استطاع الى ذلك سبيلا ومرتبه في الجملة ثلاث اللي هي مراتب - 00:15:23

بالدين الاسلامي اسلام ثم الايمان ثم الاحسان. وآآ اعلى هذه المراتب لا شك الاحسان فان ما وصل الاحسان فقد وصل الى كثير ننتقل
الى شرح الحديث الثاني الحديث الثاني يقول رحمتنا الله واياهم عن ابي حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:15:43

خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه.

رواه البخاري ومسلم. يعني متفق عليه لانهما جميعا رواياه من حديث انس - [00:16:05](#)

رضي الله تعالى عنه بهذا اللفظ او نحوه عندهما هذا الحديث الفائدة الاولى هذا الحديث اصل الحقيقة في هذا اصل كبير وجامع في حقوق الاخوة الدينية يعني حقيقة هذا الحديث - [00:16:19](#)

يعني يعني يمكن جميع احاديث الاربعة وجميع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة لكن بعضها يظهر فيها الجوامع الكلمة اكثر من بعض هذا الحديث حقيقة عجب جدا لانه يجمع - [00:16:47](#)

جميع حقوق المسلم على اخيه المسلم لا يخرج عن هذا الحديث اي حق من حقوق المسلم لا فعلا ولا تركا قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه يعني المسلم ما يحب هذا اصل جامع يدخل فيه ما لا يحصى من الحقوق بين - [00:17:04](#)

اي حق من حقوق الاسلام تجده موجود في هذا الحديث بعمومه والنصوص الاخرى مثل حق المسلم على المسلم وتجدها آآ نصوص موضحة ومبينة لما اجمل في هذا الحديث الفائدة الثانية ان - [00:17:29](#)

الايمان يتفاوت وقوله صلى الله عليه وسلم هنا لا يؤمن يعني لا يكمل ايمان العبد الاسلام او الايمان درجات درجات فلا يكمل ايمان المؤمن حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:17:51](#)

الثالثة يا اخوة والله شوف هذا معنى جميل جدا انا لم اجد من من ذكره لكنه فهم فهمته من هذا الخبر حقيقة لو تلاحظ جميل الحقوق الشرعية اه هي حقوق - [00:18:14](#)

مبادلة هذا اولا ثانيا غير حاجتك انت قبل ان تقول لحاجة وهذا من وجوه من وجوه منها انه انت تحتاج الى هذا الحق كما يحتاج اليه ومنها انك اذا بذلته فهذا انفع لك في الدنيا والاخرة - [00:18:38](#)

ولذلك هنا انت المستفيد من هذه الخصلة اول من يستفيد انت لماذا؟ لانه لا يكمن ايمانك انت تبقى ناقص الايمان اذا لم تحب لايك ما تحب لنفسك شفتوا اكثر ابداع من هذا اللفظ - [00:19:02](#)

واكثر ابداع هل رأيتكم اكثر ابداع من هذه الشريعة والله لا تجد هذا الكلام في اي قانون ارضي لا يمكن ان تجده يعني انت المحتاج الى كمال الايمان ولا يمكن ان يكمل ايمانك - [00:19:19](#)

حتى تحب لايك ما تحبه قانون في الدنيا كلها يقول هذا لا يوجد هذا وحي من الله عز وجل هذا وحي ممن يعلم كل شيء جل في علاه. وذاك السنة وحي غير متلوك كما يقول الامام الشافعي رحمنا الله واياه - [00:19:37](#)

طيب من فوائد هذا الحديث ايضا ان هذه الحقوق لا تتعلق بمسلم دون انما هي متعلقة بوصف الاخوة يوصل اخوة متعلق بالاسلام بل العجب ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:19:58](#)

لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابتم افشوا السلام يعني جعل مثل هذي الخصال سبب لدخول الجنة بل تركها يمنع من دخول الجنة. قال لا تدخلون الجنة - [00:20:32](#)

اذا انت لا بد ان تعتني بهذا لمصلحة نفسك الناس هذا الحديث وطبقوه وهي فائدة من الفوائد لما وجد بيننا كذب ولا غش ولا خذلان ولا اذى ولا اضرار ولا محاكم ستغلق المحاكم - [00:20:51](#)

ولا عاد احد يذهب للقضاة ولا احد يذهب يشتكي ويا للأسف المسلمون بعيدون عن كثير من اسلامهم انا اقول لو طبقنا هذا الحديث فقط صارت بيننا ادنى مشكلة الا اشياء يسيرة تقع من سوء الفهم فاذا انتهى ووضح الفهم انتهت المشكلة - [00:21:09](#)

اما الشيء شيء يؤتى قصدا كذب اكل المال بالباطل انتهاك اعراض سرقة وظلم ايداء واطرار هذا لا يمكن ان يكون لمن يريد ان يكمل ايمانه ولذلك نكمل الفائدة السابقة لان دخلت فائدة في فائدة - [00:21:33](#)

فنقول هذا الحديث متعلق بوصف الايمان وصف الاخوة وصف الايمان. قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة في تلازم بين وصف الاخوة طيب لا تيجي تقول لي فقط اعطي هذا الحق اقاربي انسابي اصهاري اخواني آآ اصدقائي آآ - [00:21:54](#)

آآ اهل بلدي اهل قبيلتي اهل وطني لا ابداه هو متعلق بوصف الاسلام اهل قوميتي اهل لغتي كل هذا لا يتعلق به الحديث ودائما ترى

الشريعة لم تأتي ابدًا لم تأتي ابدًا - 00:22:17

لربط الدين والاحكام بوصف غير الدين نفسه دائما تجده ايش تربطه بوصف الاخوة الاسلامية ومنه هذا الحديث وغيره من النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة انت تحب لاختك في كل مكان من الارض - 00:22:34

لو كان في الشرق الكرة الارضية في اخر الشرق في الذي اليابان ولا في استراليا ولا ولا كان في اخر الغرب في امريكا ولا في شمال ولا جنوب اي مكان في اقصى الشمال وفي اقصى الجنوب - 00:23:03

ما دام انه اخوك المسلم ولذلك ايها الاخوة لابد ان نعي هذه القضية المهمة وهذا تلاحظه في موسم الحج موسم الحج الذي يطبق الايمان الصادق تجده يحب جميع ولذلك يتأثر كثير من الناس في موسم الحج - 00:23:23

لا اصيل في هذي وهذي يعني اشارة فقط المحبة هذي متعلقة بوصف الاخوة الايمانية اذا لا تفرق لا تفرق بين رجل ولا امرأة ولا صغير ولا كبير ولا اسود ولا ابيض ولا شرقي ولا غربي ما دامه على دين الاسلام - 00:23:42

بعض الناس تجده يكون حريص على ما يسمى بوطنيته. يعني مثلا اهل قريته ولا اهل بلده هذي قوميات تفرق اهل الاسلام الاسلام لا ان تكون الحقوق الدينية تبذلها للجميع هذا واجب شرعي ما هو واجب - 00:24:03

نحن نأتي به من عند انفسنا على كل حال هذا الحديث يعني كما قلت قبل قليل والله يا في فوائد كثيرة جدا منها ايضا من فوائد هذا الحديث ان المؤمن - 00:24:26

ينبغي له ان يحب لاخته ما يحب لنفسه من الخير وهذا القيد من الخير مأخوذ من الحديث نفسه الذي في الصحيح وايضا زاد وضوحا وبيانا رواية احمد والنسائي وغيرهما بزيادة كلمة من الخير حتى يحب لنفسه - 00:24:40

ما يحب حتى يحب لا يؤمن احدكم حتى يحب لي اخي ما يحب لنفسه من الخير من الخير معنى هذا الكلام معناه ان الذي يحب هو الخير اما اذا كنت ممن يحب شيئا من الشر لنفسك - 00:25:05

هذا طبعا نقص في الايمان مستفادة من اصل الحديث لان الحديث يتكلم عن المؤمن الذي يكمل ايمانه هذا يحب الشر ولا يريد الشر ولا يبتغي الشر المؤمن الشوي لا يريد الشر ولا يحبه ولا يفعله الا آ عرظا ثم يتوب - 00:25:28

متأصلا فيه ولذلك اصل الحديث يدل على هذا مع الرواية التي ذكرناها وهي رواية صحيحة الاسناد قال حتى ما يحب لنفسه من الخير يعني لو كان انسان يحب بعض الشر فهذا لا يجوز ان - 00:25:49

لا يجوز ان ولا الباطل ولا الضلال ولو كان ناقص الايمان وهو صاحب ذنب وصاحب معصية وصاحب سرقة صاحب ظلم لا يحب ان يحب لهم هذا وان كان يحبه لنفسه - 00:26:07

هذا لا يجوز هذا من نشر المنكر والباطل والفساد بين المسلمين طيب ايضا هذا الحديث من فوائده انه ينبغي ان يكره له ما يكره لنفسه معنى هذا الكلام هذا جاء في بعض الاحاديث - 00:26:20

جاء في عدة احاديث يشد بعضها بعضا وان كان في اسانيدنا مقال قد حسن جماعة زيادة يعني جاء من حديث ابي هريرة وغيره ويكره ما يكره لنفسه من الشر وهو مأخوذ من مفهوم هذا الحديث - 00:26:54

انه مما يحبه الانسان لنفسه تجنب الشر والبعد عن الشر وكذلك يحبه لغيره. ايضا داخل في لفظة هذا الحديث لكن بالمعنى او بالمفهوم طيب يكره للمؤمن ما يكره لنفسه من الشر - 00:27:17

اي نوع من انواع الشر ومنه المعصية ضلالة والغواية والفساد والافساد الفائدة التي تليها حقيقة هذا الحديث يماثل حديث اخر من اجمل الاحاديث ومن اعظم القواعد في تدرون ما هذا الحديث - 00:27:40

حديث غير مشهور حقيقة يمكن كثير من الناس لا يعرفه مع انه حديث صحيح ومعروف ومتداول عند اهل العلم وهو في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان في حديث طويل جاء في اخره قال عليه الصلاة والسلام - 00:28:06

فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه نكتفي من فوائد هذا الحديث في هذا القدر ونشوف اذا كان الاخوة عندهم - 00:28:23

طبعا نفس الكلام يعني الاحاديث هذي يعني هذا الحديث فيه ايضا فوائد كثيرة غير ما ذكرناه مبسوبة في كل كتب العلماء من شراح هذا الحديث وفي كتب شروح الاربعين نوعية - [00:28:45](#)

نشوف اذا كان عندنا شيء من هل المقصود لا يؤمن حقيقة الايمان كما ورد في الحديث لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى نعم مثل ما قلنا قبل قليل قلنا المقصود حقيقة الايمان يعني كمال الايمان - [00:29:08](#)

هذا بيناه قبل قليل وهذا يعني هو المعروف عند اهل السنة رحمنا الله واياهم خلفا للخوارج واشباههم وكذلك هي مقيدة بالخير كما تقدم في رواية احمد و ان سائل الحديث نفسه - [00:29:34](#)

بارك الله فيك طيب ننتقل الى الحديث الرابع عشر يقول رحمنا الله واياه ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - [00:29:51](#)

الثيب الزاني والنفس بالنفس التارك لدينها المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم. يعني طيب هذا الحديث اصل في تعظيم في عصمة دماء المسلمين وهذا الحديث هو يشبه الحقيقة الحديث السابق ابن عمر ان النبي - [00:30:09](#)

قال آ امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله في الحديث ثم قال فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وامواتهم الا بحق الاسلام ذاك الحديث يدل على معنى هذا الحديث نفسه لكن هذا الحديث بيان - [00:30:35](#)

فيما اجمل في الحديث السابق اه هذا الحديث يفصل حق الاسلام المراد او ذكرنا قبل قبل في شرح الحديث معنى حق الاسلام يعني الحق الذي اوجبه الاسلام من الدماء هنا يقول لا يحل دم امرئ مسلم يعني حرام دماء المسلمين محرمة - [00:30:55](#)

طيب هل دماء المسلمين فقط محرمة لأ ما يسميه الفقهاء بالدم المعصوم الدم المعصوم كله حرام الدم المعصوم يدخل فيه ثلاثة او اربعة من انواع الدماء الاول طبعا وهو اهمها دم المسلم - [00:31:17](#)

الثاني المعاهد الثالث دم المستأمن المسلم معروف والمعاهد هو الذي بيننا وبينه عهد والمستأمن هو الذي بيننا وبينه امان. بقي صنف رابع وهو الذي سمي العلماء الذمي الذمي والمراد بالذمي - [00:31:42](#)

هو الذي يعيش في بلاد المسلمين فله ذمة وهو الذي كان في السابق يدفع الجزية اه لسلطان المسلمين هذه اربعة دماء معصومة طبعا بقي عندنا دماء الحربيين هذه غير معصومة - [00:32:10](#)

هذه غير معصومة الا من استأمن منهم الا من استأمن منهم فدمه يكون معصوما هذا يدل على تعظيم وحرمة الدماء وبخاصة دماء اهل الاسلام دماء اهل الاسلام هدم اهل الذمة ايضا - [00:32:31](#)

ودماء كلها ايضا معصومة ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة جدا يعني على من قتل المعاهد يجب الحذر من سفك الدماء المحرمة مطلقا - [00:32:50](#)

طيب قال اه لا يحل معناه انه يحل دم المسلم في ثلاث خصال يحل دمه يعني يشرع او يجوز قتله طيب ما يعني هذه الخصائص؟ قال الثيب الزاني. الثيب هو الذي جامع في نكاح صحيح - [00:33:12](#)

كان رجلا ام امرأة؟ اذا جامع في نكاح صحيح جامعا في نكاحها فيسمى في بلسان الشريعة ثيب ويسمى ايضا المحصن الزاني يعني اذا زنا الثيب شرع قتله طبعا بشرط اه اه تحقق - [00:33:42](#)

اسباب القتل وهو وهو وذلك يتحقق بثبوت جريمة الزنا. فاذا زنا شخص محصن يعني ثيب ولو كان حين الزنا مطلقا او ارملا يعتبر ثيب ما دام سبق له ان آآ - [00:34:11](#)

يا مع في نكاح صحيح نكاح صحيح لم يجمع في غير نكاح انما او ولا في نكاح فاسد انما فهذا حده القتل رجما القتل رجما فهذا يقتل رجما فاذا ثبت هذا عند السلطان رحمه وهذا لا يكاد يقع - [00:34:29](#)

يعني الان بعض الناس يستهولون هذا الحكم ويتكلمون فيه وهو لم يقع تاريخ الاسلام لم يقع الا باعتراف من الزاني لماذا لماذا وجود الزنا لكن لانه لا يكاد يستطيع ان - [00:34:57](#)

حقيقة لا يكاد احد الا ان يجاهر بالكذب من من يستطيع ان يرى ذاك منه ايذاك منها كما يرى الميل في المكحلة هذا لا يكاد يوجد لا

يكاد يوجد ناس يستترون بهذا - [00:35:18](#)

حتى لو رأى شخص رجل فوق امرأة لا تشهد عليهم بالزنا لانك ممكن ان تجلد حد القذف انتبه ممكن تشهد عليهم بالخلوة المحرمة تشهد عليهم بانهم بانك رأيتهم آآ واحد فوق الثاني. بس لا تقول بالزنا - [00:35:43](#)

لان الشهادة بالزنا هذه كما يقول جماعة من العلماء ما وجدت في التاريخ الاسلامي لانها شديدة وليست يسيرة وليس معنى الشهادة بالزنا ان تقول والله شفتهم قاعدين في فراش واحد هذي مي شهادة - [00:36:06](#)

ولا تصلح شهادة بالزنا لا بد ان تقول رأيت بعيني هذه ذكره ذكره يدخل في فرجها وين ترى هذا واحد الا واحد قاعد يصورهم ولا قاعد يقول لهم هم قائل له تعال ناظر - [00:36:23](#)

يورونا المقصود حقيقة الحال انه لا لم يثبت في التاريخ الاسلامي حد الزنا للثيب الا بالاعتراف كما حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم السيد الجاني طيب الزاني اذا تحقق منه كما قلنا الزنا فانه يرجم - [00:36:39](#)

هذا الاول الثاني قال النفس بالنفس يعني القصاص بالنفس قال تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب اذا قتل شخص آآ نفسا معصومة وتحققت فيه شروط القصاص وانتفت الموانع - [00:37:04](#)

طالب اولياء الدم القصاص واجمعوا على هذه المطالبة فانه يشرع قتله هذا حق لهم ان يتنازلوا ولو قبيل القصاص بلحظة ويسقط القسم الساقط لا يعود ولو تنازل واحد من اولياء الدم افرض اولياء الدم عشرة لو تنازل واحد منهم - [00:37:31](#)

اذا حصل هذا وقتل شخص نفسا مسلمة وجب آآ القصاص فيه وجب القصاص في هذا في تحقق شروطه موجودة في وانتفاء ما هنا موجود في كتب الفقه طيب قال والنفس بالنفس - [00:38:03](#)

والتارك لدينه المفارق للجماعة يعني المقصود هنا التارك لدينه المرتد عن دين الاسلام. وقد جاء هذا مصرحا فيه في غير ما حديث بهذا المعنى بلفظ المرتد عن دينه قال عليه الصلاة والسلام من مد دينه فاقتلوه - [00:38:28](#)

فالتارك لدينه يقتل قال المفارق للجماعة ليس مراد المفارق للجماعة في بدينه لا المقصود المفارق لهم في الدين البالغ لهما يشفي الدين ولو كان بينهم فهذا يقتل لكن طبعا قبل ان يقتل يستتاب - [00:38:50](#)

يدعى الى الاسلام والى التوبة من الردة فان تاب والا قتل والعلماء يقولون ثلاثة ايام ابو ثلاثة ايام ويضيق عليه ويدعى الى الاسلام ويناقش ويزال ما عنده من شبهات فان ابى قتل - [00:39:14](#)

هذا ما يتعلق بهذا الحديث والحديث ايضا فيه فوائد اخرى كثيرة لكن نكتفي منها بهذا القدر الذي ذكرناه طيب نشوف اذا كان عندكم الاحاديث الاخرى طبعا قلنا القصاص قتل شخص - [00:39:35](#)

شخصا مسلما اما اذا قتل كافرا فلا قصاص بين ليس معنا هدر دم كافر لا اذا كان الكافر معصوما للامام ان يقتله آآ تعزيرا او اذا كان هذا آآ فساد في الارض فله ان يقتله ايضا حد الحرابة - [00:40:16](#)

ويختلف هذا بحسب ما يراه القاضي او الحاكم او السلطان الذي يقضي فيه هذه المسألة يقول لماذا لا يؤمن احدكم تعني لا يكمل ايمان احدكم؟ لماذا لا تعني نفي الامام بالكلية - [00:40:41](#)

طبعا لا يجوز هنا ان ينفي الامام بالكلية هذا لان هذه الخصال هي اجزاء من الايمان وهي يدخل فيها بعض الواجبات بعض فليست اصل الايمان الفيوم في اصله هي مكملات للامام فاذا نفيت فالنفي ايضا يكون - [00:40:59](#)

وهذا باتفاق اهل السنة لا خلاف بينهم انما يخالف فيها الخوارج والمعتزلة الذين يطلقون على هذه الاحاديث يطبقونها ويطبقوا ويأخذون على نفي اه اه اصل الايمان ويكفرون من فعل الذنوب - [00:41:20](#)

الكبائر وقد يبالغ بعضهم يكفر بجميع الذنوب والله طيب ننتقل الى الحديث الذي يليه يؤيده طبعا الاحاديث الاخرى التي دلت على هذا او الروايات الاخرى وهي كثيرة مثل قول النبي وسلم في الحديث من حسن اسلام المرء وفي قوله في هذا الحديث في بعض -

[00:41:43](#)

الفاظه لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان يعني هو مؤمن انه لا يبلغ كمال الايمان طيب قال رحمه الله تعالى هذا الحديث الخامس عشر عن

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:42:14](#)
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه متفق عليه هذا الحديث ايضا اصل اكرام
او اصل في جملة من الامور منها يعني هي ثلاثة امور في الحقيقة الامر الاول - [00:42:37](#)

ترك فضول الكلام الامر الثاني اكرام الجار والامر الثالث اكرام الضيف من فوائد الحديث ايضا ان خصال الايمان كثيرة هذه من خصال
الايمان وفيه ايضا ان من اعظم ما يدعو الانسان - [00:43:04](#)

ايمانه هو ايمانه بالله واليوم الآخر بدعوته لتكميل ايمانه لما قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفعل كذا وكذا معناه انه حتى
يتمم ايمانه ويصدق ايمانه لا ينبغي له ان يفعل هذه المذكورة - [00:43:26](#)

الخلاف الذي لا يبالي بتكميل ايمانه ولا ولا يبالي في هذا ولذلك اكثر ما يدعو للناس الى فعل الخيرات وترك المنكرات هو الايمان
باليوم الآخر ان هناك حساب وبعد الحساب جزاء فاما - [00:43:45](#)

ان واما الى نار فهذا يدعو الناس الى العمل بالصالحات كما وترك المحرمات كما قال الله عز وجل ويل للمطففين الذين ثم قال الا يظن
اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم - [00:44:02](#)

هذا تحذير حساب وراكم يوم اخر فيه الجزاء قال الله عز وجل مالك يوم الدين نعم هو يوم الجزاء والحساب طيب من فوائد
الحديث ايضا انه ينبغي للمؤمن يقل من الكلام ما استطاع - [00:44:23](#)

من الكلام بل قال النووي رحمه الله وجماعة هذا الحديث يدل على ان الاصل وان حتى يعلم قوله صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا
او ليصمت دل على انه هناك نوعان من الكلام - [00:44:51](#)

فهذا قلّه متكلم به ليس بخير فاصمت عنه لا يدخل في ذاك حتى المباحات من الكلام قلل من الكلام المباح لان الانسان اذا كثر من
المباح يقع في قلل من الكلام يعني ينبغي الانسان ان يقلل من الكلام بعض الناس ما شاء الله تسنه بالغ مسجل - [00:45:15](#)

لا نتكلم في اي مجلس يتكلم يتكلم هذا ليس من خصال الاسلام في شيء هل المؤمن ينبغي له ان يقلل الكلام؟ قال الله عز وجل ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. الذي يكثر من الكلام لا بد ان يكون له سقطات - [00:45:36](#)

يكذب يغتاب يسخر يتكلم باشيء كثيرة جدا تصل الى درجة المحرمات ولذلك قلل من الكلام ما استطعت الا في الخير. اذا كان خير
ابد توكل على الله. تكلم وذاك بعض العلماء يقول اي مفصل الكلام او تركه نقول فيه تفصيل - [00:45:56](#)

الكلام اذا كان خيرا فهو افضل فان الكلام واصل دعوة الانبياء الى الله عز وجل ما بعث الله نبيا الا متكلمًا ولذلك آ قال الله عز وجل
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ايش - [00:46:19](#)

ليبين لهم الله عز وجل ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة اجادلهم كل هذا كلام وقد يكون بعضه بالفعل لكن هو اصله
في الكلام الله جل وعلا ومن احسن قولاً - [00:46:39](#)

ممن دعا الى الله الدعوة الى الله عامتها كلام طبعاً لا نقول هي بالكلام لا هي بالكلام حتى بالصمت الدعوة الى تشمل هذا كله. لكن
عامتها وكثير منها بالكلام. التعليم بالكلام - [00:46:55](#)

البيان الاحكام بالكلام طبعاً فيه كتابة فيه الان رسائل هذا لا نشك فيه لكن خاصة في الزمن عامة الدعوة تكون بالكلام فيها رسائل
كتب النبي لكن دعوة الى الله. المقصود هذا واضح يعني لا تطيل فيه. فالمقصود ان الكلام ما دام خير - [00:47:14](#)

فهو اولى من الصمت واولى من السكوت. هو هو يصمت الصمت هو ترك الكلام فمعناه ان الصمت يا اخوة فضيلة فضيلة وان الانسان
هذا من فوائد الحديث اذا صمت يريد الا يتكلم بسوء ولا يتكلم بفضول الكلام فهو على اجر - [00:47:39](#)

لكن احسن النية في هذا احسن ان تصمت تطبيقاً لهذا الحديث حتى لا تتكلم الا في خير انت مأجور على صمتك طيب من فوائد هذا
الحديث مشروعية اكرام الجار اكرام الجار النبي صلى الله عليه وسلم هنا اختار كلمة الاكرام يدخل فيها جميع انواع الاكرام -

[00:47:59](#)

ليس القصد الاكرام بالمال لا يدخل فيها الاكرام المال اكرام بالكلام يعني اكرامك لجارك بالكلمة الطيبة انك تتكلم معه بالفاظ حسنة

هذا هو الاكرام ما شاء الله الله يوفقك الدعاء له ايضا - 00:48:23

مثلا الله يجزاك خير ما احسن جيرتك آآ جيرتك خير انا واياك كل هذا يعتبر من اكرام الضيف بخلاف ضد ذلك كذلك ان تكرمه بالا تؤذيه بترك الاذى بعض الناس يحط من الزبائل عند الجيران. دايماً وقف في باب الجيران. دايماً ساداً عليهم. دايماً مؤذيههم -

00:48:41

يؤذيههم حتى بالموبة تسرب من بيته تؤذي الناس وكل شوي قد يؤذيههم باولاده قد يؤذيههم قدمه قد يؤذيههم بالاوصات المزعجة بعض

الناس الموسيقى واللاغاني فيؤذي جيرانه ويعلي صوتها لا يجوز - 00:49:06

بغض النظر عن ذات الشيء الان الحلال او حرام وهو في ذاته ما دام اذى فانه لا يجوز ان يجب على المسلم ان يحرص على اكرام

جاره ما استطاع الى ذلك سبيلا - 00:49:31

ثم قال الشم فليكرم ضيفه. ايضا الضيف هو الذي يحل عليك يدخل فيه الضيف الذي يأتيك من سفر ويدخل في عمومها الضيف الذي

يأتيك بغير سفر تستضيفه ساعة او ساعتين كل - 00:49:48

هؤلاء ضيوف وان كان المقصود الاول والاساس اكرام الضيف الذي يأتي من بعيد بخاصة اذا لم يكن هناك موضع لاكماله في البلد لم

يكن كما قد يوجد في القرى الصغيرة وكذا. فهنا من اكرامه ان تنزله في بيتك - 00:50:03

قال وسلم فليكرم جاره ضيفه جائزته كما في حديث ابي شريح العدوي رضي الله عنه قالوا وما جائزة الرسول؟ قال يوم وليلة وهذا

الواجب والمستحب ثلاثة ايام لبلياليها وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البقاء اكثر من ذلك - 00:50:23

حتى لا يحرجه ولا يمله اه هذه يعني هذه مسألة اكرام الضيف اللي اذا جاء من الخارج من خارج البلد فاكماله ايضا اطلقه النبي

صلى الله عليه وسلم هنا فيدخل في اكرامه - 00:50:42

في اطعامه وسقيه الماء وضع الفراش الحسن له واكماله بنظافة الموضع الذي هو فيه اكرامه الترحيب به اذا قدم يا هلا يا مرحبا اهلا

وسهلا مهوب انك في وجهه تسيء تعاملك معه آآ تتكلم عليه بكلام وتستثقل الكلام معه حتى تمله حتى - 00:50:59

ينبغي لك ان طعامه بكل الطرق الممكنة وهذا داخل في عموم هذا النص طيب جيد الان يمدنا ان نأخذ الحديث السادس عشر لكن آآ

يعني قد نتوقف قليلا لاقامة ونشوف ان كان عندكم اسئلة - 00:51:24

والحديث الثالث عشر يعني قصير وفي فوائد ايضا كثيرة يقول السائل هل الجار يشمل اهل القرية قول لا يجاورونك فيها لا الجار اذا

اطلق فالمراد به القريب منك عرفا قريب من بيتك عرفا قيل - 00:51:45

الى اربعين دار وقيل بعضهم سبعة لكن كل هذا لا دليل عليه الجار هو الجار عرفا وهو القريب منك يعني اللي بينك وبينه بينك وبين

شي اللي بينك وبينه بيت وما اشبه ذلك والله اعلم - 00:52:10

تنتمة للسؤال الجواب السؤال السابق نعم اذا كانت القرية يعني صغيرة حيث يكون الجميع الجميع متقاربين يعتبرون جيرانا من القرى

الكبيرة او المدن فلا كما تقدم التنبيه على هذا قال رحمه الله تعالى - 00:52:27

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي او ان رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه

البخاري هذا الحديث ايضا اصل - 00:52:57

عظيم في ترك ما يسيء الى الآخرين وترك ما يضر بالنفس لان الغضب خلق يؤذي صاحبه بذات في بذاته يعني الغضب نفسه اذى

ويؤذيه بما يترتب عليه من مفاسد واضرار - 00:53:13

وهو ايضا اذى للآخرين فهذا الحديث حقيقة وصف وصية جامعة لخلق نبيل عظيم هذا الرجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم

اوصني فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب. كلمة جامعة لا تغضب - 00:53:37

جملة واحدة فيردد الرجل فيقول يا رسول الله اوصني يعني يريد وصية اخرى فيردد عليه وسلم لا تغضب حتى كررها مرارا والرجل

يقول اوصني يريد شيء اخر فالرسول يقول لا تغضب - 00:53:55

هذه الوصية جامعة لخير الدنيا والاخرة في لان الغضب قد يؤدي بالدنيا والاخرة الغضب قد يفسد عليك فردية وحياتك قد يؤدي بك

الى القتل تقتل قد يؤدي بك الى الطلاق - 00:54:07

هدم الاسرة والعائدة قد يؤدي بك الى خصام مع اعز الاصدقاء فيؤدي الى التفرق والشتات بين الاخوة والاصدقاء بل قد يؤدي بك الى قطع بينك وبين اخوانك بل حتى قد يصلا بينك وبين ابيك وبينك وبين امك كما يفعله بعض الجهلة. يعني الجاهل اشد - 00:54:31
الذي يغضب على ابيه ويغضب على امه ثم يصارمهم ويقاطعهم هذا من اجهل الخلائق ولذلك يجب الحذر من الغضب كله والغضب خاصة من اقرب الناس اليك وهم والدك ووالدتك واختك واخوك وزوجتك واولادك - 00:54:56

فان الغضب يؤدي الى صرم العلاقات والى قطع العلاقات في الواجب طيب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب هل معناه يعني ذات الغضب او تجنب اسبابه نقول هو يشمل هذا وهذا في الحقيقة - 00:55:19

لا تغضب يعني حاول ان تتجنب اسباب الغضب باب الغضب لا الغضب له اسباب هناك الغضب احيانا لا يأتي دفعة واحدة يأتي على مراحل حتى يصل الى غاية الغضب. بعض الناس اذا غضب اذا غضب اغمي عليه - 00:55:40
اذا غضب ما عاد يعرف يمينه من يساره يعني يغلق عليه فبالتالي ينبغي ويتأكد على المسلم ان يتجنب اسباب الغضب. اذا تخاصمت انت وزوجتك وبدأ الخصام وبدأ الغضب تنسحب انسحب من من - 00:55:57

من الخصام اذا تخاصمت انت وصديقك وبدأ شعور الغضب انسحب اخرج اذهب توضع صلي اذا كنت قائم اجلس غير حالك اخرج من الدار لكن لا تخرج الى موضع ايضا قد يضار يضرك - 00:56:14

بعض الناس قد يكون في بدايات الغضب ويخرج وهو غضبان ثم يركب السيارة ويروح يصدم او يضر لا حاول تذهب مثلا من هذه الغرفة الى تلك من هذا البيت الى البيت - 00:56:30

بالجوار تذهب الى المسجد تصلي تذكر الله تقرأ القرآن تستعيز بالله من الشيطان الرجيم كما امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك من غضب كل هذه اسباب لتجنب ذات الغضب - 00:56:40

وتجنب اسباب طيب الوجه الثاني انك احرص الا تغضب ايضا بمعنى انك اذا فعل الشخص منك يعني وجدت اسباب الغضب وفعل لك المقابل ما يؤدي الى الغضب اجتهد انك لا تثير نفسك بعض الناس هو يزيد في اثاره نفسه وبدأ يتذكر مواقف معينة وان هذا اذان فيزداد غضبه حتى يصل الى - 00:56:55

المقصود ان هذا خلق نبيل ينبغي على المؤمن ان بالغضب لتجنب اسباب قوم نكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:57:24